نداء إلى الإخوان الأطباء الأكراد في أوروبا وخارج الوطن

الإخوان الأعزاء المحترمين،

تحيات ثورية أخوية وبعد:

تعلمون مبلغ الدمار الذي أصاب كردستان العراق منذ اندلاع ثورة شعبنا الوطنية التحررية الكبرى في ١١ أيلول ١٩٦١، وبوجود ما يزيد عن مائة ألف كردي من السكان الآمنين الذين أصبحوا بدون مأوى يعيشون في ظروف صحية قاهرة. هذا عدا عن مئات الجرحى من جنود جيش كردستان الثوري ومن بين السكان المدنيين.

إن الدوائر الصحية التابعة لقيادة ثورة كردستان العراق ومستشفيات جيش الثورة تقوم بواجبها بصدق وإخلاص في ظروف صعبة جداً في معالجة السكان المدنيين وإخواننا البيشمركة الجرحى والمرضى. ولكن هذه المعالجة غير كافية مع الأسف لسببين: أولاً قلة الوسائل الموجودة من أدوية ومعدات وأجهزة للمستشفيات وكون مستشفياتنا هي ابتدائية؛ ثانياً قلة عدد الأطباء وموظفي الصحة العاملين في الثورة.

فيما يتعلق بالنقطة الأولى يسرنا أن نحيطكم علماً بأن الوضع في تحسن مستمر وإننا على اتصال مع منظمة الصليب الأحمر الدولي في جنيف بصورة رسمية وكذلك مع منظمات صليب أحمر وطنية في بلاد أوروبية مختلفة. وقد نتج عن هذا الاتصال إرسال كميات مهمة من المساعدات الإنسانية لكردستان. ففي العام الماضي وصل لكردستان نحو تسعة أطنان من الأدوية والمعدات الجراحية والضمادات والخيام والبطانيات والألبسة، وقد تم في هذا العام مؤخراً إرسال نحو ١٦ طناً من هذه المساعدات ومنها أسرة ميدان لضيافة الجرحى والمرضى. وإننا مستمرون بالاتصال مع هذه المنظمات الدولية والوطنية وسوف يتم إرسال المساعدات الإنسانية لكردستان، وبعد مدة قصيرة سترسل لكردستان كميات منها مائتي ألف وجبة طعام عملية وأدوية كثيرة.

ولكن الذي يؤسف له جداً يتعلق بالنقطة الثانية، هو وجود ثلاثة أطباء فقط في الثورة الكردية بالإضافة إلى نحو ٢٥ ممرضاً ذوي كفاءات متفاوتة. وهذا نقص فادح في أجهزة الثورة الطبية والصحية.

ونظراً لأن حرب كردستان قد دخلت في طور من الشدة تستمر فيه المعارك من أقصى الشمال إلى أقصى [illegible] ونظراً لأن العدو يزداد ضراوة ووحشية في حرقه القرى والمزروعات وقتله الحيوانات، ونظراً لأن وحدات جيش كردستان الثوري الظافرة مصممة على الاستمرار في النضال حتى يحقق شعبنا النصر على العدو الرهيب، فإنني أتوجه إليكم يا إخواني الأعزاء الأطباء الأكراد في أوروبا وخارج الوطن مناشداً حسكم القومي بأداء واجبكم في الذهاب لكردستان والعمل في الثورة كأطباء لإنقاذ إخوانكم وأبطال البيشمركة الجرحى من الموت وتخفيف الآلام.

يوجد في أوروبا وحدها ما بين عشرين وخمسة وعشرين طبيباً كردياً يعملون في المستشفيات الأوروبية المختلفة. إننا نعلم بأن وطنيتكم وحميتكم هي في أعلى مستوى وأن ظروف بعضكم الخاصة قد لا تسمح له بالذهاب لكردستان وأن البعض الآخر يستطيع ويرغب بالذهاب ولكن الظروف سابقاً ما كانت تسمح بذلك. لقد تمكنا من تغيير هذه الظروف وأصبح السفر ممكناً، وإن الثورة بحاجة على الأقل لأربعة أو خمسة أطباء منكم.

يرجى من الإخوان الأطباء الراغبين في السفر الاتصال بعنوان الموقع أدناه لكي يجري تسهيل سفرهم لكردستان في أقرب وقت ممكن.

هذا ويسرني أن أعلمكم بأن (منظمة الصليب الأحمر الدولي) قد تفضلت بالموافقة على إعطاء كل طبيب كردي يستجيب لهذا النداء كل ما يلزمه من أدوية ومعدات يأخذها معه لكردستان العراق.

ويتوجه هذا النداء أيضاً إلى الإخوان الطلبة الأكراد الذين هم في آخر سنة من الطب إذا ما رغبوا في السفر لكردستان بعد انتهاء دراستهم بنجاح في نهاية العام الدراسي الحالي.

وأستفيد من هذه الفرصة لكي أهيب بكافة إخواني في أوروبا وأمريكا من الأطباء أو الطلبة بالاتصال بجمعيات الصليب الأحمر في البلاد التي يعيشون بها من أجل إرسال مساعدات إنسانية لكردستان العراق عن طريق منظمة الصليب الأحمر الدولي في جنيف، راجياً أن أحاط علماً بمثل هذه الاتصالات إذا حدثت وشكراً.

هذا وتفضلوا أيها الإخوان بقبول تحيات الثورة مع احترامي لكم وتقديري.

عصمت شريف وانلي
(ممثل الثورة العام خارج الوطن ومسؤول العلاقات الخارجية)
شباط ١٩٦٦

العنوان:
Ismet Chériff Vanly ,
I4I, chemin du Levant ,
Lausanne / Suisse .